بنعيم ملوك الدنيا فلذلك جا اكثر اوصاف الجنان في كتابهم جسمانية
تقريبا لفهم العقول وترغيبا لنفوسهم **فان قلت** فما الحكمة في كون
انهار الجنة اربعة من غير زيادة **فالجواب** انما كانت اربعة لان التجلي
العلمي لا يقع الا في اربعة صور ما ولبن وخمر وعسل ولكل قسم من هذه
الاربعة اهل فاهل انهار الما هم اصحاب العلوم التي يدخلها الارآ واصحاب
انهار اللبن الحليب الذي لم يتغير طعمه لعقده او مخضه او تربيبه هم
لا اصحاب الاستنباط الصحيح من الايمة المجتهدين واصحاب انهار الخمر الا
من اصحاب العلوم الذوقية كعلم الخضر عليه السلام واما اصحاب انهار
العسل المصفى هم اصحاب العلم بالله تعالى وشرايعه من طريق الايمان وصفا
الالهام **فان قلت** فما صفة التكوين الذي يعطاه اهل الجنة
فالجواب صورته ان كل ما خطر لاحدهم تكوين شي تكون في اسرع من
لمح البصر فلا يزال اهل الجنة يكونون ما شاوا بارادة الله تعالى لا ارتفاع
لهم لا نتقار والذلة هناك فان الذلة خاصة باهل النار وما عند
اهل الجنة الا العز **فان قلت** فهل الحكم الاعظم في الجنة للارواح
او للاجسام **فالجواب** الحكم في الجنة للارواح لا للاجسام
عكس الدنيا فتنطوي اجسام اهل الجنة في ارواحهم وتكون الارواح
ظروفا للاجسام ويكون الظهور والحكم للارواح ولهذا يتحولون
في اي صورة ارادوا كما هم اليوم عندنا الملايكة وعالم الارواح
الشيخ محيي الدين رحمه الله وقد زل بعض اهل الكشف فقال تحشر الاجسام
دون الارواح حين راي تطور اهل الجنة كيف شاوا وغاب عنه ما قلنا
من انطوا الاجسام في الارواح فلو حقق الكشف في نظره لراي الاجسام
منطوية في الارواح **فان قلت** فهل تتفاوت اجسام اهل الجنة
في الصفا **فالجواب** نعم تتفاوت ابدانهم بحسب صفا اعمالهم
الصالحة في دار الدنيا فكل من كان اكثر اخلاصا في عمله وعلمه كان
انور واشف **فان قلت** فاذا كان اهل الجنة ترشح ابدانهم مسكا

اللبس

اللبس لهم فضلات كالدنيا فهل يكون لهم اولاد **فالجواب** لم يرد لنا في
ذلك شي من طريق النقل والذي يظهر ان ليس لاهل الجنة دبر مطلقا لان الدبر
انما جعل في الدنيا للغايط ولا غايط هناك ولولا ان فرج الرجل يعني ذكره
يحتاج اليه في جماع زوجته هناك او للولادة ان وقعت لما كان لاهل
الجنة ذكر ولا فرج **فان قلت** فكم عدد درجات الجنة **فالجواب**
هي على عدد شعب الايمان بضع وسبعون شعبة والبضع من الواحد الى
التسعة فمن اجتمع فيه شعب الايمان كلها فهو الذي يتبوا في الجنة حيث
شاء قال الشيخ محيي الدين وصورة مجاورة الجنان الثمانية لبعضها
بعضا صورة دواير ثمانية جنة في قلب جنة اعلاها جنة عدن بمنزلة
دار الملك عليها ثمانية اسوار بين كل سور جنة ويلي جنة عدن في
الفضل جنة الفردوس ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم الى اخرها كما مر قال
وكل جنة من هذه الجنان يصدق عليها اسم اخواتها فجنة النعيم مثلا
جنة خلد ودار سلام وجنة ماوى وجنة مقامة الى اخره **فان قيل**
فهل لهذه الجنان اتصال بمنزلة الوسيلة الخاصة برسول الله صلى
الله عليه وسلم من حيث كونه هو المشرع لامته ما وصلوا به الى دخول
الجنة **فالجواب** نعم ما من جنة من هذه الجنان الا وهي متصلة
بمقام الوسيلة فلها شعبة في كل جنة ومن تلك الشعبة يظهر محمد
صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة فهي في كل جنة اعظم منزلة تكون
فيها **فان قيل** فهل درجات الجنة موازنة لدركات اهل النار كما
قيل **فالجواب** نعم هي موازنة لها ذكره الشيخ في الباب السادس
والتسعين وما بينين وايضاح ذلك انه ما ثم امر ولا نهي فان عمل
العبد ما امر به كانت له درجة وان عمل ما نهي عنه كانت له دركة
موازنة لو سقطت من تلك الدرجة حصاة لوقعت على خط الاستوا التلك
الدركة من النار وكذلك الانسان اذا سقط من العمل بما امر به فلم يعمل
كان ذلك النزول لذلك العمل عين السقوط الى ذلك العمل فعلم ان محمدا

مطلب التقييد والاطلاق

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)